

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14072 - عن القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فقام حباب بن المنذر وكان بدرية فقال : منا أمير ومنكم أمير فإنا والله ما ننفس (نفس : أي لم نخل . النهاية (5 / 96) ب) هذا الأمر عليكم أيها الرهط ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم فقال له عمر إذا كان ذلك فمت إن استطعت فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كقد الأبلمة (كقد الأبلمة : الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما : خوصة المقل وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها هنا خلا على ظاهر لفظها . يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء لا فضل لأمر على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين . النهاية (1 / 17) ب) يعني الخوصة فبايع أول الناس بشير بن سعد أبو النعمان فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بين الناس (قسم بين الناس قسما : القسم : مصدر قسمت الشيء فانقسم . والقسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طحنت طحنا والطحن الدقيق . قال يعقوب : يقال : هو يقسم أمره قسما أي يقدره وينظر فيه كيف يفعل . الصحاح للجوهري (5 / 2010) ب) قسما فبعث إلى عجز من بني عدي بن النجار [قسمها] مع زيد بن ثابت فقالت : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر للنساء فقالت أتراشوني (أتراشوني : من الرشوة والرشوة وهي : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء وفي الحديث " لعن الله الراشي والمرتشى والرائش " فالراشي من يعطى الذي يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا . فأما ما يعطي توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه . روي أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم . النهاية (2 / 226) ب) عن ديني ؟ فقالوا : لا فقالت : أنا عليه ؟ فقالوا : لا فقالت : لا فأخذ منه شيئا أبدا فرجع زيد إلى أبي بكر فأخبره بما قالت فقال أبو بكر : ونحن لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

(ابن سعد وابن جرير) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3 / 182) بقسمها . ص)